٤ - النَّفْحَةُ الإلهيَّة
في الصَّلاةِ على خَيْرِ البَرِيَّة

المقدمة

أحمدك اللهم حمدًا يليق برُبوبيَّتك، وأشكرك قيامًا بحقِّ عُبوديَّتك، وأشهد أن لا إله إلَّا أنت وحدك لا شريك لك، تفعل ما تشاء وتحكم ما تريد، وأشهد أنَّ سيِّدنا محمَّدًا عبدُك ورسولُك وصَفيُّك وخَليلُك، أرسلته للخلق عامَّةً، وبعثته بشيرًا ونذيرًا، من اتبعه وأطاعه فهو الفائز السعيد، فصلِّ اللهمَّ عليه صلاةً وسلامًا دائمين بدوام توالي أفضالك عليه، وارضَ عن آله الطاهرين، وعن صحابته الأنصار والمُهاجرين، ووفِّقنا لسلوك نهجهم القويم، واحشرنا في زُمرتهم تحت لوائه في الموقف العظيم.

أمَّا بعد: فهذا جزءٌ في الصلاة علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم يشتمل علىٰ ثلاثةٍ وأربعين حديثًا في فضلها، ثُمَّ مُبشِّراتٍ فيها فوائد ودعوات، ثُمَّ صيغ صلوات، وسمَّيته "**النَّفْحَةُ الإلهيَّة في الصَّلاةِ على خَيْرِ البَرِيَّة**".

وقدَّمته هديَّةً إلىٰ جناب النبيِّ الكريم عليه أفضل الصلاة والتسليم، راجيًا أن أفوز بشفاعته وأكون في جملة خَدَمَتِهِ، واللهُ المسؤولُ أن يقبله مِنِّي ويُنيلني مرادي، فعليه اعتمادي وإليه تفويضي واستنادي.

الحديث الأول

عن عبدالله بن مسعودٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِي يومَ القِيامَةِ أَكْثَرُهُمْ عليَّ صَلاةً». رواه الترمذيُّ وحَسَّنه.

الحديث الثاني

عن أنس بن مالكٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم قال: «إنَّ لله سَيَّارةً مِن الملائِكَةِ يَطْلُبونَ حِلَقَ الذِّكْرِ، فإذا أَتَوْا عليهم حَفُّوا بهم ثم بعثوا رائدهم إلى ربِّ العِزَّة تبارك وتعالى فيقولون: ربَّنا أتينا على عِبادٍ مِن عِبادِك يُعَظِّمونَ آلاءَك ويَتْلُونَ كِتابَكَ ويُصَلُّون على نبيِّك محمَّدٍ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ويسئلونك لآخِرَتِهم ودُنياهُم فيقول تبارك وتعالى: غَشُّوهُم رَحْمَتي. فيقولون: يا ربِّ إنَّ فيهم فلانًا الخَطَّاء إنما اغتبقهم اغتباقًا فيقول تبارك وتعالى: غَشُّوهُم رَحْمَتي فهم القوم لا يَشْقَى بهم جَليسُهُمْ». رواه البزَّار بإسنادٍ حسنٍ.

الحديث الثالث

عن عبدالرحمن بن عوفٍ رضي الله عنهقال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ جبريل عليه السلام أتاني فبَشَّرني فقال: إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ يقول: مَن صَلَّى عليك صَلَّيْتُ عليه، ومَن سَلَّمَ عليكَ سَلَّمْتُ عليه». رواه الإمام أحمد، وصحَّحه الحاكم.

الحديث الرابع

عن أنس بن مالكٍ، ومالك بن أوسٍ رضي الله عنهما قالا: خرجَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يَتبرَّزُ ولم يَجِدْ أحدًا يَتْبَعُهُ فَفَزِعَ عمرُ رضي الله عنه فاتبعه بِمَطْهَرَةٍ -يعني إداوة- فوجده سَاجِدًا فِي شربة فَتَنَحَّى عمر فجلس وراءه حتَّى رَفَعَ رَأْسَهُ فقال: «**أَحْسَنْتَ يا عمرُ حيثُ وَجَدْتَنِي سَاجِدًا فتَنَحَّيْتَ عَنِّي، إنَّ جبريلَ عليه السلام أَتَانِي فقال: مَنْ صَلَّى عليك وَاحِدَةً صَلَّى الله عليه عَشْرًا ورَفَعَهُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ**». رواه البخاريُّ في "الأدب المفرد" ورواه الضياء في "المختارة" من حديث عمر رضي الله عنه وإسناده جيِّدٌ صحيحٌ.

الحديث الخامس

عن الحسن بن علي عليهما السَّلام قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**حيثما كنتم فصَلُّوا عليَّ، فإنَّ صَلَاتَكُمْ تبْلُغُنِي**». رواه الطبراني في "الكبير" و"الأوسط" وإسناده حسنٌ.

ورواه ابن أبي شيبة في "المصنف" بإسنادٍ صحيحٍ من طريق حسن بن حسن بن علي رضي الله عنهم قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**لَا تَتَّخِذُوا قَبْرِي عِيدًا، وَلَا بُيُوتَكُمْ قُبُورًا، وَصَلُّوا عَلَيَّ حيثما كنتم، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ تَبْلُغُنِي**».

الحديث السادس

عن عبد الله بن عمرٍو قال: قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم: «**إِذَا سَمِعْتُمُ المُؤَذِّنَ، فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى الله تعالى عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، ثُمَّ سَلُوا اللهَ لِيَ الْوَسِيلَةَ، فَإِنَّهَا مَنْزِلَةٌ فِي الجَنَّةِ، لَا**

تَنْبَغِي إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ الله تعالى وَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ، فَمَنْ سَأَلَ الله لِي الوَسِيلَةَ حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ». رواه مسلمٌ في "صحيحه".

الحديث السابع

عن أوس بن أوس رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم:«أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ الجُمُعَةِ فِيهِ خُلِقَ آدَمُ وَفِيهِ قُبِضَ وَفِيهِ النَّفْخَةُ وَفِيهِ الصَّعْقَةُ فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلاَةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلاَتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالُوا: وَكَيْفَ تُعْرَضُ عَلَيْكَ صَلاَتُنَا وَقَدْ أَرِمْتَ؟ -يقولون: بَلِيتَ- فقَالَ: «إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَى الأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ من أَجْسَاد الأنبياء». رواه أحمد وأبو داود والنَّسائيُّ وابن ماجه، وصحَّحه ابن خزيمة وابن حِبَّان والحاكم وغيرهم.

الحديث الثامن

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «أَكْثِرُوا من الصَّلَاة عَلَيَّ يَوْمَ الجُمُعَةِ، فَإِنَّهُ يوم مَشْهُودٌ تَشْهَدُهُ المَلَائِكَةُ، وَإِنَّ أَحَدًا لن يُصَلِّيَ عَلَيَّ إِلَّا عُرِضَتْ عَلَيَّ صَلَاتُهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهَا». قُلْتُ: وَبَعْدَ المَوْتِ؟ قَالَ: «وَبَعْدَ المَوْتِ، إِنَّ الله حَرَّمَ عَلَى الْأَرْضِ أَنْ تَأْكُلَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ»، فَنَبِيُّ الله حَيٌّ يُرْزَقُ. رواه ابن ماجه والطبراني وابن المقري بإسنادين أحدهما جيد.

الحديث التاسع

عن عليٍّ عليه السَّلام قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «البَخِيلُ مَن ذُكِرْتُ عِنْدَهُ فلم يُصَلِّ عَلَيَّ». رواه النسائي ورواه أحمد من حديث الحسين بن علي عليهما السلام. وصحَّحه الحاكم.

الحديث العاشر

عَنْ أَبِي طَلْحَةَ الأنصاري رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَىٰ النَّبِيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فَوَجَدْتُهُ مَسْرُورًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ الله، مَا أَدْرِي مَتَىٰ رَأَيْتُكَ أَحْسَنَ بِشْرًا وَأَطْيَبَ نَفْسًا مِنَ الْيَوْمِ؟ قَالَ: «**وَمَا يَمْنَعُنِي وَجِبْرِيلُ خَرَجَ مِنْ عِنْدِي السَّاعَةَ، فَبَشَّرَنِي أَنَّ لِكُلِّ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً يُكْتَبُ لَهُ بِهَا عَشْرُ حَسَنَاتٍ، وَيُمْحَى عَنْهُ عَشْرُ سَيِّئَاتٍ، وَيُرْفَعُ لَهُ بها عَشْرُ دَرَجَاتٍ، وَتُعْرَضُ عَلَيَّ كَمَا قَالَهَا، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا دَعَا**». رواه عبد الرزاق في "المصنف"، والإمام أحمد في "المسند".

الحديث الحادي عشر

عنه أيضًا قال: جاء رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم ذات يوم والبشرىٰ ترىٰ في وجهه فقال: «**جَاءَنِي الملك فَقَالَ لي: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ الله تعالى يَقُولُ لك: أَمَا تَرْضَى أَنْ لَا يُصَلِّي عَلَيْكَ أحد من أمتك إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ وَلَا يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أحد من أمتك إِلَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ عَشْرًا؟ قُلْتُ: بَلَى يا رَبِّ**». رواه ابن حِبَّان في "صحيحه".

الحديث الثاني عشر

عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صلاة واحدة بَلَغَتْنِي صَلَاتُهُ، وَصَلَّيْتُ عَلَيْهِ، وَكُتِبَتْ لَهُ سِوَى ذَلِكَ عَشْرُ حَسَنَاتٍ**». رواه الطبرانيُّ في "الأوسط"، وإسناده لا بأس به.

الحديث الثالث عشر

عن أبي أُمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**أَكْثِرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَإِنَّ صَلَاةَ أُمَّتِي تُعْرَضُ عَلَيَّ فِي كُلِّ يَوْمِ جُمُعَةٍ، فَمَنْ كَانَ أَكْثَرَهُمْ عَلَيَّ صَلَاةً كَانَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي مَنْزِلَةً**». رواه البيهقي في "حياة الأنبياء" وإسناده حسنٌ.

الحديث الرابع عشر

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**أَكْثِرُوا الصَّلاةَ عَلَيَّ فى الليلةِ الزَّهْرَاءِ واليومِ الأَغَرِّ فإنَّ صَلاتَكُم تُعْرَضُ عليَّ فأَدْعُوا لكم وأَسْتَغْفِر**». رواه الحافظ أبو القاسم بن بَشْكُوال.

الحديث الخامس عشر

عن أبي بكرٍ الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**أكثروا الصلاةَ عليَّ فإن الله وكَّلَ بى ملكًا عند قبري فإذا صلَّى عليَّ رجلٌ من أمتي قال لي ذلك الملك: يا محمَّدُ إنَّ فلان بن فلانٍ صلَّى عليك**». رواه الديلمي في "مسند الفردوس".

الحديث السادس عشر

عن أبي مسعودٍ الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**أكثروا الصَّلاةَ عليَّ في يومِ الجُمُعَةِ فإنَّه ليس يُصَلِّي أحدٌ يومَ الجُمُعَةِ إلَّا عُرِضَتْ عليَّ صَلاتُهُ**». رواه الحاكم وصحَّحه.

الحديث السابع عشر

عن عمَّار بن ياسرٍ رضي الله عنهما قال: قال رسولُ الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «إنَّ لله تبارك وتعالى مَلَكًا أَعْطَاهُ أَسْمَاء الخَلَائِقِ، فهو قائمٌ على قَبْري إذا مُتُّ فَلَيس أَحَدٌ يُصَلِّي عليَّ إلَّا قال: يا محمد صلَّى عليك فُلانُ ابنُ فُلانٍ فيصَلِّي الربُّ تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكلٍّ واحدةٍ عشرًا». رواه البزَّار والحارث ابن أبي أسامة وأبو الشيخ والطبرانيُّ، وهو حديثٌ حسنٌ.

الحديث الثامن عشر

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «مَن صَلَّى عليَّ عند قبري سمعتُه ومَن صلَّى عليَّ مِن بعيدٍ أُعْلِمْتُهُ». رواه أبو الشيخ، وإسناده جيد كما نقل الحافظ السخاوي عن شيخه الحافظ ابن حجرٍ رحمهما الله تعالى.

الحديث التاسع عشر

عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «مَن صَلَّى عليَّ مائةً في يومِ الجُمُعَةِ وليلةِ الجُمُعةِ قَضَى اللهُ له مائة حاجةٍ، سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين مِن حوائج الدنيا، ثُمَّ يوكِّل الله بذلك مَلَكًا يدخلُ عليَّ في قبري كما تدخلُ عليكم الهدايا، إنَّ عِلْمي بعد موتي كعِلْمي في الحياة». رواه ابن منده في "فوائده" والأصبهاني في "الترغيب" والديلمي في "مسند الفردوس" والبيهقي في "حياة الأنبياء". وليس في سنده متروكٌ.

ورواه ابن منده عن جابر رضي الله عنه، عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله

وسلَّم قال: «من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة، سبعين منها لآخرته وثلاثين منها لدنياه». قال الحافظ أبو موسىٰ المديني: «حديث غريب حسن».

الحديث العشرون

عن أبي ذرٍّ الغفاريِّ رضي الله عنه قال: أوصاني رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم أن أُصلِّيها في السفر والحضر -يعني صلاة الضحىٰ- وأن لا أنام إلَّا علىٰ وترٍ، وبالصلاة علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم. رواه بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بَشْكُوال.

الحديث الحادي والعشرون

عن أبي سعيد الخدريِّ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «أَيُّمَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ، فَلْيَقُلْ فِي دُعَائِهِ: اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَصَلِّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ، فَإِنَّهَا زَكَاةٌ». وَقَالَ: «لَا يَشْبَعُ مُؤْمِنٌ خَيْرًا حَتَّى يَكُونَ مُنْتَهَاهُ الْجَنَّةُ». رواه ابن حِبَّان في "صحيحه".

الحديث الثاني والعشرون

عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «مَا اجْتَمَعَ قومٌ ثُمَّ تَفَرَّقُوا عن غيرِ ذِكْرِ الله، وصلاةٍ على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، إلَّا قاموا عن أَنْتَنِ جِيفَةٍ». رواه أبو داود الطيالسيُّ في "مسنده"، وإسناده علىٰ شرط مسلمٍ.

الحديث الثالث والعشرون

عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**ما جلس قوم مجلسًا لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلا كان عليهم من الله ترة يوم القيامة، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم**». رواه أحمد والترمذي وحسنه.

الحديث الرابع والعشرون

عن أبي بُرْدَةَ بْنِ نِيَارٍ رضي الله عنه، قال: قال رَسُولُ الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**من صَلَّى عَلَيَّ مِنْ أُمَّتِي واحدة مخلصًا من قلبه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرَ صَلَوَاتٍ، وَرَفَعَه بِهَا عَشْرَ دَرَجَاتٍ وَكَتَبَ لَهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ،، وَمَحَا عَنْهُ بِهَا عَشْرَ سيئاتٍ**». رواه النسائي والطبراني ورجال إسناده ثقات.

الحديث الخامس والعشرون

عن أبي أُمامة رضي الله عنه، قال: قال رسولُ الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ صَلَّى عليَّ صلَّى عليه عشرًا مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بها حتَّى يُبْلِغْنِيهَا**». رواه الطبراني.

الحديث السادس والعشرون

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**صَلُّوا عليَّ فإنَّ الصَّلاةَ عليَّ كفَّارةٌ لكم ومَن صَلَّى عليَّ صَلاةً صلَّى الله عليَّ عشرًا**». رواه ابن أبي عاصم في كتاب "الصلاة النبوية".

الحديث السابع والعشرون

عن عائشة رضي الله عنها، عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم قال: «**لا صلاة إلا بطهور وبالصلاة علي**». رواه الدارقطني وغيره.

الحديث الثامن والعشرون

عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مِن صِلَّى عليَّ حين يُصبح عشرًا أدركته شفاعتى يومَ القِيامَةِ**». رواه الطبرانيُّ بإسنادَين أحدهما جيدٌ.

الحديث التاسع والعشرون

عن ابن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهم، عن النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم قال: «**صَلُّوا عليَّ صلَّى الله عليكم**». رواه ابن عديٍّ والنميريُّ من طريقه.

الحديث الثلاثون

عن أنسٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن ذُكرتُ عنده فليُصَلِّ عليَّ ومَن صَلَّى عليَّ مرَّةً صَلَّى اللهُ عليه عشرًا**». رواه الإمام أحمد.

الحديث الحادي والثلاثون

عن الحسين بن علي عليهما السَّلام قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن ذُكرتُ عنده فخَطِئ الصَّلاةَ عليَّ خَطِئ طريقَ الجنَّةِ**». رواه الطبريُّ والطبرانيُّ.

الحديث الثاني والثلاثون

عن عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن صَلَّى عليَّ صلاةً صلَّى الله عليه بها عشرَ صلوات فليقلَّ عبدٌ أو ليُكثرْ**». رواه الطبريُّ وقال: «هذا خبر عندنا صحيحٌ سنده».

الحديث الثالث والثلاثون

عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم قال: «**مَن صَلَّى عليَّ في يومِ الجُمُعَةِ ألف مرة لم يَمُتْ حتَّى يرى مَقْعَدَهُ مِن الجنَّةِ**». رواه أبو حفص بن شاهين واللفظ له، والضياء المقدسي في "المختارة" ولفظه: «من صلى علي في يوم ألف مرة...» الحديث.

الحديث الرابع والثلاثون

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَن صلَّى عليَّ كنتُ له شفيعًا يومَ القيامَةِ**». رواه أبو حفص بن شاهين وغيره.

الحديث الخامس والثلاثون

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَّتْ عَلَيْهِ المَلائِكَةُ مَا صَلَّى عَلَيَّ فليكثر عَبْد أَو ليقل**». رواه الضياء المقدسي في "المختارة".

الحديث السادس والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن صَلَّى عليَّ يوم الجمعة ثمانين مرَّة غَفَر اللهُ له ذنوبَ ثمانين سنة»** قيل: يارسول الله كيف الصلاة عليك؟ قال: **«تقول: اللهم صلِّ على محمدٍ عبدِك ونبيِّك ورسولِك النبيِّ الأميِّ وتعقِدُ واحدةً»**. رواه الدارقطني، وحسنه الحافظ العراقي.

الحديث السابع والثلاثون

عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: **«من كتبَ عنِّي علمًا فكتبَ معه صلاةً عليَّ لم يزلْ في أجرٍ ما قُرِئَ ذلك الكتابُ»**. رواه الدارقطني وغيره.

الحديث الثامن والثلاثون

عن أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: **«مَن صلَّى صلاةً لم يصلِّ فيها عليَّ وعلى أهلِ بيتي لم تُقبلْ منه»**. رواه الدارقطني والبيهقي.

الحديث التاسع والثلاثون

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: **«من صلَّى عليَّ في كتاب لم تزل الملائكةُ تصلِّي عليه ما دام اسْمِي في ذلك الكتاب»**. رواه الطبراني وغيره.

الحديث الأربعون

عن أنسٍ رضي الله عنه، عن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى الله عَلَيْهِ عَشْرًا، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ عَشْرًا صَلَّى الله عَلَيْهِ مِائَةً، وَمَنْ صَلَّى عَلَيَّ مِائَةً كَتَبَ الله بَيْنَ عَيْنَيْهِ: بَرَاءَةً مِنَ النِّفَاقِ، وَبَرَاءَةً مِنَ النَّارِ، وأَسْكَنَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الشُّهَدَاءِ». رواه الطبراني وغيره.

الحديث الحادي والأربعون

عن رويفع بن ثابت الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «من قال: اللهمَّ صلِّ على محمدٍ وأنزلْه المقعدَ المقرب عندك يومَ القيامة وجبَتْ له شفاعتي». رواه أحمد وابن أبي الدنيا وغيرهما، وهو حديث حسن.

الحديث الثاني والأربعون

عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال: كان رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم إذا ذهب ثلثُ الليل قام فقال:«يا أيها الناس اذْكُروا اللهَ، جاءت الرَّاجِفةُ تتبعُها الرَّادِفةُ، جاء الموتُ بما فيه». قال أبي بن كعب فقلت: يا رسول الله إني أكثر الصلاة عليك، فكم أجعل لك من صلاتي؟ قال: «ما شئتَ». قلتُ: الربع؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك» قلت: فالنِّصف؟ قال: «ما شئت وإن زدت فهو خير لك» قلت: فالثلثين؟ قال: «ما شئتَ، وإن زدتَ فهو خير لك». قلت: أجعل لك صلاتي كلها؟ قال: «إذًا تُكْفَى هَمَّكَ، ويُغْفَرُ لك ذَنْبُكَ». رواه الترمذيُّ والحاكم وصحَّحاه.

الحديث الثالث والأربعون

عن جابرٍ رضي الله عنه قال: رقىٰ النبيُّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم المِنبر، فلمَّا رَقَىٰ الدرجة الأولىٰ قال: «آمين»، ثُمَّ رَقَىٰ الثانية فقال: «آمين»، ثُمَّ رَقَىٰ الثالثة فقال: «آمين»، فقالوا: يا رسول الله سمعناك تقول: «آمين» ثلاث مراتٍ؟ قال: «**لمَّا رقيتُ الدرجة الأولى جاءني جبريل عليه السَّلام فقال: شَقِي عبدٌ أدرك رمضان فانسلخ منه ولم يُغْفَر له، فقلت: آمين. ثُمَّ قال: شقي عبدٌ أدرك والديه أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، فقلت: آمين. ثُمَّ قال: شقي عبدٌ ذكرتَ عنده فلم يُصَلِّ عليك، فقلت: آمين**». رواه البخاريُّ في "الأدب المفرد" وهو حديثٌ صحيحٌ بل مشهورٌ.

المبشِّرات

(١)

قال الإمام تاج الدين أبو حفص عمر بن علي الفاكهي المالكي في كتابه "الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير": أخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير أنه ركب في البحر الملح قال: وقد قامت علينا ريح تسمى: الإقلابية، قلَّ من ينجو منها من الغرق، فنمت فرأيت النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وهو يقول لي: «**قل لأهل المركب يقولوا ألف مرة: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ صلاةً تُنْجِينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتَقْضِي لنا بها جميع الحاجات، وتُطهِّرنا بها من جميع السيِّئات، وترفعنا بها أعلى الدرجات، وتُبلِّغنا بها أقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد المات**».

قال: فاستيقظت وأخبرت أهل المركب بالرؤيا، فصلينا نحو ثلاثمائة ففرج الله عنا وأسكن تلك الريح ببركة الصلاة على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

نقلها الإمام مجد الدين الفيروزابادي في كتاب "الصلاة والبشر في الصلاة على خير البشر"، ونقل عقبها عن الإمام الحسن بن علي الأسواني قال: من قالها في كل مهم ونازلة وبلية ألف مرة فرج الله عنه.

قلت: هذا مأخوذٌ من أمر النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم لأهل المركب بقراءتها العدد المذكور، وقد جعلها مولانا الأستاذ الإمام الوالد رضي الله عنه من أذكار وظيفة طريقتنا الصديقية.

(٢)

حكىٰ الإمام أبو عبد الله القسطلاني أنه رأىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام وشكا إليه الفقر، فقال له: «**قل: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ وعلى آل محمَّدٍ، وهب لنا اللهمَّ مِن رزقك الحلال الطيِّب المبارك ما تصون بها وجوهنا عن التعرض لأحدٍ من خلقك، واجعل لنا اللهمَّ إليه طريقًا سهلًا من غير تعبٍ ولا نَصَبٍ، ولا منَّةٍ ولا تبعةٍ، وجنِّبنا اللهمَّ الحرام حيث كان وأين كان وعند من كان، وحُل بيننا وبين أهله واقبض عنا أيديهم واصرف عنا قلوبهم؛ حتى لا نتقلب إلَّا فيما يرضيك، ولا نستعين بنعمتك إلَّا على ما تحب يا أرحم الراحمين**».

(٣)

قال الحافظ قطب الدين الحلبي: رأيت أبا إسحاق إبراهيم بن علي بن عطية وقال لي: رأيت النبيَّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في النوم فقلت: يا رسول الله أسألك شفاعتك فقال: «**أكثر مِن الصَّلاة عليَّ**». صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٤)

روىٰ الحافظ أبو موسىٰ المديني وعبد الغني بن سعيد وأبو القاسم ابن بَشْكُوال في كتبهم في فضل الصلاة علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم، عن أبي بكر بن محمد بن عمر قال: كنت عند أبي بكر بن مجاهد -أحد أئمة القراء- فجاء الشبلي -من كبار الصوفية- فقام إليه أبو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين

عينيه. فقلت: ياسيدي تفعل بالشبلي هكذا وأنت وجميع من ببغداد يتصورون أنه مجنون؟ فقال لي: فعلت كما رأيت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فعل به، وذلك أني رأيت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام وقد أقبل الشبلي؟ فقال: «هذا يقرأ بعد صلاته: ﴿لَقَدْ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِٱلْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢٨﴾ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيمِ﴾ [التوبة: ١٢٨ - ١٢٩] **ويتبعها بالصلاة عليَّ**». صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٥)

قال الإمام القسطلاني شارح البخاري في "مسالك الحنفا": روينا عن الطبراني أنه رأىٰ النبيَّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام في صفته التي اتصلت بنا، فقال له: السَّلام عليك أيها النبيُّ ورحمة الله وبركاته، يا رسول الله قد ألهمني الله كلمات، أقولهنَّ؟ قال: «وما هنَّ؟» قال: «اللهمَّ لك الحمد بعدد من حمدك، ولك الحمد بعدد من لم يحمدك، ولك الحمد كما تحب أن تحمد. اللهمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ بعدد مَن صلَّىٰ عليه، وصلِّ علىٰ محمَّدٍ كما تحب أن يُصلَّىٰ عليه». فتبسَّم رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم حتىٰ بدت ثناياه، ورؤي النور يخرج من التفلج الذي بين ثناياه صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٦)

روىٰ البيهقي في "مناقب الشافعي" من طريق محمد بن حمدان الطرائفي، عن أبي عبدالله الدينوري قال: سمعت أبا عبدالله الشافعي، يقول : رأيت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم في المنام، فقلت : يا رسول الله بما جزي الشافعي عنك حيث يقول في كتاب "الرسالة": «وصلىٰ الله علىٰ محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون»؟، قال: «**جزي عني أنه لا يوقف للحساب**».

ومثل هذا ماروواه الحافظ ابن مسدي في "مسلسلاته" عن أبي الحسين يحيىٰ ابن الحسين الطائي قال: سمعت ابن بنان الأصبهاني يقول: رأيت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فقلت: يا رسول الله، محمد بن إدريس الشافعي ابن عمك هل خصصته بشيءٍ؟، أو هل نفعته بشيءٍ؟ قال: «**نعم سألت الله ألا يحاسبه**» قلت: يا رسول الله، بم؟ قال: «**لأنه كان يصلِّي عليَّ صلاةً لم يصلِّ عليَّ أحدٌ مثلها**». قلت: فما تلك الصلاة؟ قال: «**كان يقول: اللهمَّ صلِّ على محمَّدٍ كلَّما ذكره الذَّاكِرون وصلِّ على محمَّدٍ كلَّما غَفَلَ عن ذِكْرِهِ الغافلون**».

قلت: هذه الصلاة بليغة جامعة لأنها تعمم عالم الملائكة والإنس والجن، إذ ما من أحد من هذه العوالم إلَّا وهو إما ذاكر للنبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم وإمَّا غافل عنه.

(٧)

روينا من طرق عن الحافظ السخاوي قال في "القول البديع في الصلاة على النبي الشفيع": «أخبرني غير واحدٍ عن القاضي برهان الدين بن جماعة إذنًا، عن الإمام أبي عمرو بن المرابط سماعًا: أنَّ الحافظ أبا أحمد الدمياطي أخبره عن الشيخ علي بن عبدالكريم الدمشقي فيما شافهه به قال: رأيت في المنام محمد ابن الإمام الحافظ زكي الدين المنذري بعد موته، عند وصول الملك الصالح وتزيين المدينة له، فقال لي: فرحتم بالسلطان؟ قلت: نعم، فرح الناس به. فقال: أمَّا نحن فدخلنا الجنة وقبَّلنا يده -يعني النبيَّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم- وقال: أبشروا، كل من كتب بيده: «قال رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم» فهو معي في الجنة».

قال الحافظ السخاوي: «هذا سندٌ صحيحٌ والمرجو من فضل الله حصول ذلك».

(٨)

روى الخطيب وابن بَشْكُوال والتيمي والحافظ في "الترغيب" عن أبي سليمان محمد بن الحسين قال: قال رجل من جواري يقال له الفضل، وكان كثير الصوم والصلاة: كنت أكتب الحديث ولا أصلي على النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فرأيته في المنام فقال لي: «**إذا كتبت أو ذكرت فلم لا تصلِّي عليَّ؟**» ثم رأيته صلَّى الله عليه وآله وسلَّم مرة من الزمان فقال لي: «**بلغتني صلاتك فإذا صليت عليَّ أو ذكرت فقل: صلى الله عليه وآله وسلم**».

(٩)

روىٰ الخطيب وابن بَشْكُوال وأبو اليمن وابن عساكر، عن محمد بن يحيىٰ الكرماني قال: كنا يومًا بحضرة أبي علي بن شاذان -من الحفاظ- فدخل علينا شاب لا يعرفه منا أحد فقال: أيكم أبو علي بن شاذان؟ فأشرنا إليه، فقال: أيها الشيخ رأيت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فقال لي: «**سَلْ عن مسجد أبي علي بن شاذان فإذا لقيته فأقرئه منِّي السَّلام**». ثُمَّ انصرف الشاب فبكىٰ أبو عليٍّ وقال: ما أعرف لي عملًا أستحق به هذا إلَّا أن يكون صبري علىٰ قراءة الحديث، وتكرير الصلاة علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم كلما جاء ذكره. قال الكرماني: ولم يلبث أبو عليٍّ بعد ذلك إلا شهرين أو ثلاثة حتىٰ مات رحمه الله تعالىٰ.

قلت: مات ببغداد سنة ٤٢٦ هجرية وانفرد في وقته بإسماع كتاب "الشمائل المحمدية" للترمذيِّ.

(١٠)

روىٰ التيمي في "الترغيب"، وأبو اليمن بن عساكر، عن الإمام أسعد الزنجاني قال: كان عندنا بمصر شخص زاهد يسمىٰ أبا سعيد الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس، ثُمَّ إنه داوم علىٰ حضور مجلس ابن رشيق فتعجب الناس فسألوه، فقال: رأيت النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في منامي فقال: «**احضر مجلسه فإنه يكثر فيه الصلاة عليَّ**». صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

وروىٰ أبو عبد الله النميري المالكي في "الإعلام بفضل الصلاة علىٰ النبيِّ

عليه الصَّلاة والسَّلام" وابن بَشْكُوال الحافظ في "القربة إلىٰ ربِّ العالمين بالصلاة علىٰ محمد سيد المرسلين": أن الخياط هذا لما حضر مجلس أبي محمد الحسن بن رشيق -وكان من أهل الحديث- أكرمه وقال له: هل للشيخ شيء يقدم؟ فقال اقرؤوا، ثم قال: رأيت النبيَّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فقال: «احضر مجلس ابن رشيق فإنه يصلِّي عليَّ فيه كذا وكذا مرة».

وروىٰ ابن بَشْكُوال أنَّ ابن رشيق هذا رؤي بعد موته في حالة حسنة فقيل له: بم أوتيت هذا؟ فقال: بكثرة صلاتي علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(١١)

روىٰ أبو اليمن ابن عساكر عمن حدثه عن أبي العباس بن عبد الدايم -وكان كثير النقل لكتب العلم علىٰ اختلاف فنونه- أنه حدثه من لفظه قال: كنت إذا كتبت في كتب الحديث وغيرها: «النبي» أكتب لفظ الصلاة دون تسليم، فرأيت النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فقال لي: **«لم تحرم نفسك أربعين حسنة؟»** قلت: وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال: **«إذا جاء ذكري تكتب صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وهي أربعة أحرف كل حرف بعشر حسنات»** وعدهن صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم بيدي.

(١٢)

روىٰ الحافظ ابن الصلاح بإسناده إلىٰ الحافظ حمزة الكتاني قال: كنت أكتب الحديث وكنت عند ذكر النبيِّ أكتب: صلىٰ الله عليه، ولا أكتب: وسلم. فرأيت

النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فقال لي: «**مالك لا تتم الصلاة عليَّ؟**» فما كتبت بعد ذلك: صلَّىٰ الله عليه، إلَّا كتبت: وسلَّم.

(١٣)

روىٰ ابن بَشْكُوال عن الحسن بن موسىٰ الخضري المعروف بابن عجينة قال: كنت إذا كتبت الحديث أتخطىٰ فيه الصلاة علىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم أريد بذلك العجلة، فرأيت النبيَّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فقال لي: «**مالك لا تصلِّي عليَّ إذا كتبت كما يصلي علي أبو عمرو الطبري؟!**» قال فانتبهت وأنا فزعٌ فجعلت لله علىٰ نفسي ألا أكتب حديثًا إلا كتبت: صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

(١٤)

قال الحافظ ابن الملقِّن في كتاب "الحدائق": كان شاب يطوف في البيت ويشتغل بالصلاة علىٰ رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فقيل له: هل عندك في هذا شيء؟ قال: نعم، خرجت مع أبي حاجين، فمرض في بعض المنازل ومات فاسودَّ وجهه وازرقَّت عيناه وانتفخ بطنه فبكيت وقلت: إنا لله وإنا إليه راجعون، مات أبي في غربته هذه الموتة!! فلما كان الليل غلبني النوم فرأيت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم وعليه ثياب بيض ورائحته عطرة فدنا من أبي ومسح علىٰ وجهه فصار أشد بياضًا من اللبن، ثم مسح علىٰ بطنه فصار كما كان، ثم أراد الانصراف قال: «**إنَّ أباك كان يكثر المعاصي والذنوب وكان يكثر**

الصلاة عليَّ فلما نزل ما نزل استغاث بي فأغثته وأنا غياث لمن أكثر الصلاة عليَّ في دار الدنيا».

(١٥)

روىٰ ابن الملقِّن في "الحدائق" عن علي بن عيسىٰ الوزير قال: كنت أكثر الصلاة علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم، فلما صرفت عن الوزارة رأيت في المنام كأني راكب حمارًا ورأيت رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فترجلت له فقال لي: «**ارجع إلى مكانك**» فأصبحت وقلدت الوزارة ببركة الصلاة عليه صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(١٦)

قال أبو سعيد الواعظ في كتابه "التعبير": بلغنا أنَّ رجلًا رأىٰ النبيَّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام فشكا إليه ضيق حاله فقال له: «**اذهب إلى علي بن عيسى وقل له يدفع لك ما تصلح به أمرك**» فقال: يارسول الله بأي علامة؟ قال: «**قل له: بعلامة أنك رأيتني على البطحاء وكنت على نشز من الأرض فنزلت وجئتني فقلت: ارجع إلى مكانك**». وكان علي بن عيسىٰ قد عزل فردت إليه الوزارة، فلما انتبه ذلك الرجل جاء إلىٰ علي بن عيسىٰ وهو يومئذٍ وزير فذكر قصته فقال: صدقت. ودفع إليه أربعمائة دينار فقال: اقض بهذه دينك ودفع إليه أربعمائة دينار أخرىٰ فقال: اجعلها رأس مالك، فإذا أنفقت ذلك فارجع إليَّ.

(١٧)

قال عبد الواحد بن زيد -أحد كبار الزهاد-: كان لنا جار يخدم السلطان وهو معروف بالفساد والغفلة عن الله تعالىٰ، فرأيته ليلة في المنام ويده في يد رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم، فقلت: يا رسول الله إنَّ هذا العبد السوء من المعرضين عن الله تعالىٰ فكيف وضعت يدك في يده؟! فقال صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: **«قد عرفت ذلك وها أنذا ماض به لأشفع له عند الله تعالى»**. فقلت: يا رسول الله بأي وسيلة بلغ ذلك؟ قال: **«بكثرة صلاته علي فإنه في كل ليلة حين يأوي إلى فراشه يصلي علي ألف مرة وإني لأرجو الله تعالى أن يقبل شفاعتي فيه»**.

قال عبد الواحد: فلما أصبحت إذا أنا بذلك الغلام قد دخل المسجد باكيًا وكنت أقص علىٰ أصحابي ما رأيته له، فلما دخل سلم وقال: يا عبدالواحد مد يدك فقد أرسلني إليك رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم لأتوب علىٰ يدك، وذكر لي ما جرىٰ بينك وبينه الليلة في شأني. فلما تاب سألته عن رؤياه فقال: أتاني رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فأخذ بيدي وقال: **«لأشفعن لك إلى ربي لأجل صلاتك علي»**. فلما انطلقت معه شفع لي وقال: **«إذا أصبحت فائت عبد الواحد وتب على يديه واستقم»**.

(١٨)

روىٰ البيهقيُّ أنَّ الإمام الشافعيَّ رؤي في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. فقيل له: بماذا؟ قال: بخمس كلمات كنت أصلي بهن علىٰ رسول الله

صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم. فقيل له: وما هذه؟ قال: كنت أقول: اللهم صل علىٰ محمد عدد من صلىٰ عليه، وصل علىٰ محمد بعدد من لم يصل عليه، وصل علىٰ محمد كما تحب أن يصلىٰ عليه، وصل علىٰ محمد كما تنبغي الصلاة عليه.

(١٩)

روىٰ ابن بَشْكُوال عن الزعفرانيِّ قال: سمعت خالي الحسن بن محمد يقول: رأيت الإمام أحمد بن حنبلٍ في النوم فقال لي: يا أبا عليٍّ لو رأيت صلاتنا علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في الكتب كيف تزهر بين أيدينا.

(٢٠)

روىٰ النميري عن سفيان بن عيينة قال: كان لي أخ مؤاخٍ فمات، فرأيته في النوم فقلت: ما فعل الله بك؟ قال غفر لي. قلت: بماذا؟ قال: كنت أكتب الحديث فإذا جاء ذكر النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم كتبت: صلىٰ الله عليه وآله وسلم، أبتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك.

(٢١)

روىٰ أبو اليمن ابن عساكر عن جعفر بن عبد الله قال: رأيت أبا زرعة - من أئمة الحفاظ- في المنام وهو في السماء يصلي بالملائكة فقلت له: بم نلت ذلك؟ قال: كتبت ألف ألف حديث إذا ذكرت النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم أصلِّي عليه. صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

وقد قال صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «من صلَّى علي مرة صلَّى الله عليه عشرًا».

قلت: بمقتضىٰ هذا الحديث الصحيح يكون الله تعالىٰ قد صلىٰ علىٰ أبي زرعة الرازي المذكور عشرة آلاف ألف مرة، وهذه بشارة عظيمة لأهل الحديث جعلنا الله منهم، لأنهم أكثر الناس صلاة علىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم نطقًا وكتابة، ومما يزيدهم شرفًا ورفعة أن النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم إمامهم يوم القيامة وبه يدعون لقوله تعالىٰ: ﴿ يَوْمَ نَدْعُواْ كُلَّ أُنَاسِۭ بِإِمَـٰمِهِمْ ﴾ [الإسراء: ٧١]، ولا إمام لهم في الدنيا إلَّا النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فهو إمامهم في الآخرة.

(٢٢)

روىٰ النميري وابن مسدي وابن بَشْكُوال وغيرهم من طريق أبي صالح عبد الله بن صالح الصوفي قال: رؤي بعض أصحاب الحديث في المنام فقيل له: مافعل الله بك؟ قال: غفر لي. فقيل له: بأي شيءٍ؟ قال: بصلاتي في كتابي علىٰ النبيِّ صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٢٣)

روىٰ ابن بَشْكُوال من طريق إسماعيل بن علي بن المثنىٰ، عن أبيه قال: رؤي بعض أصحاب الحديث في النوم فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: غفر لي. قيل: بماذا؟ قال: بكثرة ما كتبت بهاتين الإصبعين: صلىٰ الله عليه وآله وسلم.

(٢٤)

روىٰ الخطيب وابن بَشْكُوال من طريقه عن سفيان بن عيينة قال: حدثنا خلف صاحب الخلقان قال: كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات، فرأيته في المنام وعليه ثياب خضر جدد يجول فيها. فقلت له: ألست كنت تطلب معي الحديث؟ فما هذا الذي أرىٰ؟! فقال: كنت أطلب معكم الحديث فلا يمر علي حديث فيه ذكر النبي إلا كتبت في أسفله: صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فكافأني بهذا الذي ترىٰ. صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٢٥)

روىٰ أبو القاسم التيمي في "الترغيب"، عن أبي الحسن الميموني قال: رأيت الشيخ أبا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكأن علىٰ أصابع يديه شيئًا مكتوبًا بلون الذهب أو بلون الزعفران فسألته، عن ذلك وقلت: يا أستاذ أرىٰ علىٰ إصبعيك شيئًا مليحًا مكتوبًا، ما هو؟ قال: يا بني هذا لكتابتي لحديث رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم، أو قال: لكتابتي: «صلىٰ الله عليه وآله وسلم» في حديث رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٢٦)

روىٰ ابن بَشْكُوال عن عبدالواحد بن زيد قال: خرجت حاجًّا فصحبني رجل فكان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا يجيء إلا صلىٰ علىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فقلت له في ذلك فقال: أخبرك عن ذلك، خرجت منذ سنيات

إلىٰ مكة ومعي أبي فلما انصرفنا قلنا في بعض المنازل فبينما أنا نائم أتاني آت فقال لي: قم فقد أمات الله أباك وسود وجهه. فقمت مذعورًا فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو ميت أسود الوجه، فدخلني من ذلك رعب فبينما أنا علىٰ ذلك من الغم غلبتني عيناي فنمت فإذا علىٰ رأسي أربعة سودان معهم أربعة أعمدة من حديد عند رأسه وعند رجليه وعن يمينه وعن شماله، فأقبل رجل حسن الوجه يمشي في ثوبين أخضرين فقال لهم: «**تنحوا**» فرفع الثوب عن وجهه فمسح وجهه بيديه ثم أتاني فقال: «**قم قد بيض الله وجه أبيك**» فقلت: من أنت بأبي أنت وأمي؟ قال: «**أنا محمد رسول الله**»، صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فكشفت الثوب عن وجه أبي فإذا هو أبيض الوجه، فأصلحت من شأنه ودفنته.

قال الإمام أبو عبد الله محمد بن النعمان التلمساني في "مصباح الظلام" وكان هذا الرجل يكثر الصلاة علىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

(٢٧)

روىٰ أبو نعيم وابن بَشْكُوال عن سفيان الثوري قال: بينما أنا حاج إذ دخل علي شاب لا يرفع قدمًا ولا يضع أخرىٰ إلا وهو يقول: اللهم صل علىٰ محمد وعلىٰ آل محمد. فقلت له: أبعلم تقول هذا؟ قال: نعم. ثم قال: من أنت؟ قلت: سفيان الثوري. قال: العراقي؟ قلت: نعم. قال: هل عرفت الله؟ قلت: نعم. قال: كيف عرفته؟ قلت: بأنه يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل، ويصور الولد في الرحم. قال: يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته. قلت: كيف

تعرفه أنت؟ فقال: بفسخ الهم ونقض العزم وهممت ففسخ همي وعزمت فنقض عزمي فعرفت أن لي ربًّا يدبرني. قلت: فما صلاتك على النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم؟ قال: كنت حاجًّا ومعي والدتي فسألتني أن أدخلها البيت ففعلت فوقعت وتورم بطنها وأسود وجهها فجلست عندها وأنا حزين، فرفعت يدي إلى السماء فقلت: يا رب هكذا تفعل بمن دخل بيتك؟ فإذا بغمامة قد ارتفعت من تهامة وإذا رجل عليه ثياب بيض، فدخل البيت وأمرَّ يده على بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى ليخرج، فتعلقت بثوبه فقلت له: من أنت الذي فرجت عني؟ قال: «**أنا نبيك محمد الذي تصلي عليه**» قلت: يا رسول الله فأوصني. قال: «**لا ترفع قدمًا ولا تضع أخرى إلا وأنت تصلي على محمد وعلى آل محمد**» صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

قلت: كان هذا الشاب من الأولياء الواصلين.

(٢٨)

قال العارف الكبير أبو المواهب الشاذلي: رأيت رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم فقبل فمي وقال: «**أقبل هذا الفم الذي يصلي علي ألفًا بالنهار وألفًا بالليل**». ثم قال: «**وما أحسن** ﴿إِنَّآ أَعۡطَيۡنَٰكَ ٱلۡكَوۡثَرَ﴾ [الكوثر: ١] **لو كانت وردك بالليل**»، ثم قال لي: «**ويكون دعائك: اللهم فرج كرباتنا اللهم أقل عثراتنا اللهم اغفر زلاتنا، وتصلي علي وتقول: وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين**».

(٢٩)

قال الشريف محمد النعماني -من أصحاب العارف الكبير الشيخ محمد الحنفي-: رأيت جدي رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في خيمة عظيمة والأولياء يجيئون فيسلمون عليه واحدًا واحدًا وقائل يقول: هذا فلان هذا فلان. فيجلسون إلىٰ جانبه صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم حتىٰ جاءت كبكبة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول: هذا محمد الحنفي. فلما وصل إلىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم أجلسه بجانبه ثم التفت صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم إلىٰ أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وقال لهما: «**إني أحب هذا الرجل إلا عمامته الصماء**، أو قال: **الزعراء**» وأشار إلىٰ سيدي محمد الحنفي. فقال له أبو بكر: أتأذن لي يا رسول الله أن أعممه؟ قال: «**نعم**» فأخذ أبو بكر رضي الله عنه عمامة نفسه وجعلها علىٰ رأس سيدي محمد وأرخىٰ لها عذبة عن يساره وألبسها له.

فلما قصَّها علىٰ الشيخ محمد الحنفي بكىٰ وبكىٰ الناس، وقال للشريف محمد: إذا رأيت جدك صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم فاسأله لي في أمارة يعلمها من أعمالي.

فرآه صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم بعد أيام وسأله أمارة فقال له: «**بأمارة الصلاة التي يصليها علي في الخلوة بعد غروب الشمس كل يوم وهي: اللهم صلي على محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت وملء ما علمت**». فقال الشيخ الحنفي صدق رسول الله صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم.

وأرخى لعمامته عذبة وعمل كل من في المجلس مثله وصار إذا ركب يرخي العذبة وترك الطيلسان الذي كان يركب به إلى أن مات رحمه الله تعالى.

قلت: إرخاء العذبة سنة مأثورة عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، وورد النهي عن الاقتعاط وهو التعمم بدون عذبة، وهي متأكدة في حق كبار العارفين لمزيد تعلقهم بالنبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم وشدة تأسيهم به في كل ما يصدر عنه من قول وعمل في العبادات والعادات لعلمهم أن الله تعالى لا يختار لنبيه إلا أكمل الحالات وأن كل ما يصدر عنه صلَّى الله عليه وآله وسلَّم يقع من الله بعين الرضا والقبول.

وقد صرَّح علماء الأصول أن من فعل أمرًا عاديًّا كان النبي يفعله كأكلة أو لبسة معينة وقصد بفعله الاقتداء به صلَّى الله عليه وآله وسلَّم كان مثابًا من هذه الجهة واعتبر آتيًا بالسنة.

وممن كان على هذا الحال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان شديد التأسي بالنبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في كل شيء، حتى أنه وهو مسافر في بعض المرات نزل في مكان من الطريق ليس محلًّا للنزول فسأل المسافرون معه نافعًا مولاه عن سبب نزوله غير المعهود فأخبرهم بأنه يروي أنه كان مع النبي في بعض أسفاره ونزل في هذا المكان وقضى حاجته فهو يحب أن يفعل مثله.

(٣٠)

روى أبو سعيد الواعظ في كتاب "التعبير" عن أبي الوفاء القاري الهروي قال: رأيت المصطفى صلَّى الله عليه وآله وسلَّم في المنام بفرغانة سنة ستين

وثلثمائة وكنت أقرأ عند السلطان وكانوا لا يسمعون ويتحدثون، فانصرفت إلىٰ المنزل مغتمًا فنمت فرأيت النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم كأنه تغير لونه فقال لي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم: «**أتقرأ القرآن كلام الله عزَّ وجلَّ بين قوم يتحدثون ولا يسمعون قراءتك؟! لا تقرأ بعد هذا إلا ما شاء الله**» فانتبهت وأنا ممسك اللسان أربعة أشهر فإذا كانت لي حاجة أكتبها علىٰ الرقاع، فحضرني أصحاب الحديث وأصحاب الرأي فأفتوا بأني آخر الأمر أتكلم فإنه قال: «**إلا ما شاء الله**» وهو استثناء فنمت بعد أربعة أشهر في الموضع الذي كنت نمت فيه أولًا فرأيت النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم في المنام يتهلل وجهه فقال لي: «**قد تبت؟**» قلت: نعم يا رسول الله. قال: «**من تاب تاب الله عليه أخرج لسانك**» فمسح لساني بسبابته وقال: «**إذا كنت بين قوم وتقرأ كتاب الله فاقطع قراءتك حتى يسمعوا كلام الله**». فانتبهت وقد انفتح لساني بحمد الله ومنه.

(٣١)

روىٰ الشيخ أبو حفص عمر بن الحسن السمرقندي عن بعض مشايخه عن أبيه قال: سمعت رجل في الحرم وهو كثير الصلاة علىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم حيث كان في الحرم وعرفة ومنىٰ فقلت له: أيها الرجل إن لكل مقام مقال فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع بالصلاة سوىٰ أنك تصلي علىٰ النبي صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم؟! فقال: إني خرجت من خراسان حاجًا إلىٰ هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا الكوفة اعتلَّ والدي وقويت علته فمات، فغطيت وجهه بإزار ثم غبت عنه وجئت إليه فكشفت وجهه لأراه فإذا

صورته كصورة الحمار فحين رأيت ذلك عظم عندي وحزنت حزنًا شديدًا وقلت لنفسي كيف أظهر للناس هذا الحال الذي صار إليه والدي وقعدت عنده مهمومًا فأخذتني سنة من النوم فرأيت في منامي كأن رجلًا دخل علينا وجاء إلى والدي وكشف وجهه فنظر إليه ثم غطاه ثم قال لي: «**ما هذا الحزن العظيم الذي أنت فيه؟**» فقلت: وكيف لا أغتم وقد صار والدي بهذه المحنة فقال: «**أبشر إن الله عزَّ وجلَّ قد أزال عن والدك هذه المحنة**». ثم كشف الغطاء عن وجهه فإذا هو كالقمر الطالع فقلت للرجل: بالله من أنت فقد كان قدومك مباركًا؟ فقال: «**أنا المصطفى**». فلما قال ذلك فرحت فرحًا عظيمًا وأخذت بطرف ردائه فلففته على يدي وقلت: بحق الله يا رسول الله إلا أخبرتني بالقصة. فقال: «**إن والدك آكل الربا وإن من حكم الله عزَّ وجلَّ أن من أكل الربا أن يحول الله صورته عند الموت كصورة الحمار إما في الدنيا وإما في الآخرة ولكن كان من عادة والدك أن يصلي علي في كل ليلة قبل أن يضطجع على فراشه مائة مرة فلما عرضت له هذه الأعمال من أكل الربا جائني الملك الذي يعرض علي أعمال أمتي فأخبرني بحالة والدك فسألت الله فشفعني فيه**».

قال: فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فإذا هو كالقمر ليلة بدره فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينا أنا بين النائم واليقظان إذا بهاتف يقول لي: أتعرف هذه العناية التي حفت والدك ما كان سببها؟ قلت: لا. قال: كان سببها الصلاة على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم.

كيفية الصلاة على النبي صلَّى الله عليه وآله وسلَّم

اللهمَّ صَلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما صلَّيت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم، وبارك على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا محمّدٍ، كما باركت على سيِّدنا وعلى آل سيِّدنا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد.

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما صلَّيت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ بارك على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما باركت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهم صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ، وبارك على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما صليت وباركت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيدٌ

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آل سيدنا محمَّدٍ، كما صلَّيت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم، وبارك على سيِّدنا محمَّدٍ النبيِّ الأُمِّيِّ وعلى آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما صلَّيت على سيِّدنا إبراهيم وعلى آل سيِّدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ عبدك ورسولك وأهل بيته، كما صلَّيت على سيِّدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ صلِّ على سيِّدنا محمَّدٍ وعلى أزواجه وذريَّته، كما صلَّيت على آل سيِّدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمد النبيِّ وأزواجه أمهات المؤمنين وذريَّته وأهل بيته كما صلَّيت علىٰ سيِّدنا إبراهيم إنك حميدٌ مجيدٌ.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما صلَّيت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وآل سيِّدنا إبراهيم، وبارك علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ، كما باركت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وآل سيِّدنا إبراهيم، وترحَّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ كما ترحَّمت علىٰ سيِّدنا إبراهيم وآل سيِّدنا إبراهيم، جزىٰ الله عنا سيِّدنا محمدًا صلَّىٰ الله عليه وآله وسلَّم بما هو أهله.

اللهمَّ صلِّ علىٰ محمَّدٍ عبدك ورسولك، وصلِّ علىٰ المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ عبدك ونبيك ورسولك النبي الأمي.

اللهم صل علىٰ سيدنا محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ صلوَاتِك ورحمتَكَ وبركاتكَ علىٰ سيِّدِ المرسلينَ وإمامِ المُتَّقينَ وخاتمِ النَّبيِّينَ عبدكَ ورسولِكَ إمامِ الخيرِ وقائدِ الخيرِ ورسولِ الرَّحمةِ، اللَّهُمَّ ابعثهُ المقَام المحمود الذي يغْبطهُ فيهِ الأوَّلونَ والآخرونَ.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ حتىٰ لا تَبقَىٰ صلاةٌ.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ حتىٰ لا تَبقَىٰ بركةٌ.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ حتىٰ لا يبقَىٰ سلامٌ.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ حتىٰ لا تَبقَىٰ رحمةٌ.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ كما أمرتنا أن نصَلِّي عليه، وصَلِّ عليه كما ينبغي أن يُصَلَّىٰ عليه.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّد وأبلغه الوسيلة والدرجة الرفيعة من الجنة اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الأعلين ذكره.

اللهمَّ تقبَّلْ شفاعة سيدنا محمد الكُبرىٰ، وارفعْ درجتَهُ العُليَا، وأعطِهِ سؤلهُ في الآخرةِ والأُولَىٰ، كما آتيتَ إبراهيمَ وموسَىٰ.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ كما تحبُّ وترضى له.

اللهمَّ إني أسألك ياالله يا رحمن يارحيم، ياجار المستجيرين، ياأمان الخائفين، يا عماد من لا عماد له، يا سند من لا سند له، يا ذخر من لا ذخر له، يا حرز الضعفاء، يا كنز الفقراء، يا منقذ الهلكىٰ، يا منجي الغرقىٰ، يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز يا جبار يا منير، أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار، وشعاع الشمس وحفيف الشجر، ودوي الماء ونور القمر، يا الله أنت الله لا شريك لك، أسألك أن تُصلِّي علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ عبدك ورسولك وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ.

اللهمَّ صلِّ علي سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ صلاةً تكون لك رضاء، ولحقه آداء، واعطه الوسيلة والمقام الذي وعدته، واجزه أفضل ما جازيت نبيًّا عن أمَّته، وصلِّ علىٰ جميع إخوانه النبيين والصالحين يا أرحم الراحمين.

اللهم صلِّ علىٰ سيدنا محمَّدٍ النبيِّ الأمِّي، الطاهر الزكيِّ، صلاة تُحلُّ بها العُقَد، وتُفكُّ بها الكُرَب.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ صلاةً تُنجينا بها من جميع الأهوال والآفات، وتَقْضي لنا بها جميع الحاجات، وتُطَهِّرنا بها من جميع السيِّئات، وترفعنا بها أعلىٰ الدرجات، وتُبلِّغنا بها أقصىٰ الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات.

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آل سيِّدنا محمَّدٍ، وهب لنا اللهمَّ مِن رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرُّض إلىٰ أحدٍ مِن خَلْقِكَ، واجعل اللهمَّ لنا إليه طريقًا سهلًا من غير تعبٍ ولا نصبٍ ولا مِنَّةٍ ولا تبعةٍ لأحدٍ، وجنِّبنا اللهمَّ الحرام حيث كان وأين كان وعند من كان، وحُلْ بيننا وبين أهله و اقبض عنَّا أيديهم، و اصرف عنَّا قلوبهم، حتىٰ لا نتقلَّب إلَّا فيما يرضيك، ولا نستعين بنعمتك إلا علىٰ ماتحب يا أرحم الراحمين.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ كلَّما ذكره الذاكرون، وصلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ كلَّما غفل عن ذكره الغافلون.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّد عدد مَن صَلَّىٰ عليه، وصلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ بعدد مَنْ لَمْ يُصلِّ عليه، وصلِّ علىٰ سيِّدنا محمد كما أمرت أن يُصَلَّىٰ عليه، وصلِّ علي سيِّدنا محمَّدٍ كما تُحب أنْ يُصَلَّىٰ عليه، وصلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ كما تنبغي الصلاة عليه.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّد النبيِّ الأميِّ وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم عدد ما عَلِمْتَ وزِنة ما عَلِمْتَ ومِلْء ما عَلِمْتَ.

اللهمَّ صلِّ أفضل صلاة علىٰ أفضل مخلوقاتك سيِّدنا محمَّدٍ وعلىٰ آله وصحبه وسلِّم عدد معلوماتك و مداد كلماتك كلَّما ذكرك وذكره الذاكرون وغفل عن ذكرك وذكره الغافلون.

اللهمَّ صلِّ علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ عبدك ورسولك النبيِّ الأمِّي وعلىٰ آله وسلِّم.

اللهمَّ صلِّ صلاةً كاملةً وسلم سلامًا تامًّا علىٰ نبيٍّ تنحل به العُقَد، وتنفرج

به الكُرَب وتقضىٰ به الحوائج، وتنال به الرغائب وحسن الخواتيم، ويُسْتَسْقَىٰ الغمام بوجهه الكريم وعلىٰ آله وصحبه.

اللهمَّ صَلِّ علىٰ سيدنا ومولانا محمد النبي الأمي وعلىٰ آله وأصحابه وأزواجه وذريته صلاة تشرح بها صدري وتيسر بها أمري وتجبر بها كسري وتغني بها فقري وتنور بها قبري وتحل بها عقدة لساني.

اللهم رب الحل والحرام ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر الحرام بحق كل آية أنزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلامًا.

يقرأ أربع مرات ليلًا عند النوم بعد قراءة (سورة الملك).

اللهم صَلِّ علىٰ سيدنا محمد النبي الأمي وعلىٰ آله وسلم تسليمًا.

اللهم صلِّ علىٰ عبدك المكمل ورسولك المبجل وخليلك المفضل سيدنا محمد الذي منحته المقام المحمود والحوض المورود وأخذت لأجله علىٰ الأنبياء المواثيق والعهود مفتاح الكائنات وختام النبوات ومجلىٰ الأسماء والصفات صلاة تفرج عنها بها الكرب وتقضي لنا بها الحاجات وتفتح لنا بها أبواب القرب وتيسر بها أسباب المكرمات وعلىٰ آله المطهرين من الأرجاس وصحابته المخاطبين بـ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ [آل عمران: ١١٠] وسلم تسليمًا كثيرًا إلىٰ يوم الدين، والحمد لله رب العالمين.

اللهم صلِّ وسلم علىٰ عبدك ونبيك سيدنا محمد الذي نطق له الحجر وسجد له الشجر وانشق بإشارته القمر وزال ببركة مسحه عن ذوي العاهات الضرر، نبع من أصابعه الشريفة الماء النمير ونزل بدعائه المطر الغزير وانزاح

بغوثه الكرب عن الخلق الكثير صلاةً وتسلامًا يكونان سببًا في كشف كربتنا وتفريج غمتنا والتعجل بزوال شدتنا.

اللهمَّ اجعل صلاتنا عليه وسيلة إليك واقبل استشفاعنا به لديك فإنه رسولك الطاهر المطهر وحبيبك الشفيع المشفع هنا وفي المحشر، وارض اللهم عن آله الطيبين الطاهرين وصحابته من الأنصار والمهاجرين.

اللهمَّ وسلم علىٰ سيدنا محمد صلاةً وسلامًا دائمين بدوام توالي أفضالك عليه.

اللهمَّ صلِّ وسلم علىٰ سيدنا محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وإمام المتقين وقائد الغر المحجلين وشفيع المذنبين.

اللهمَّ اجعل شرائف صلواتك ونوامي بركاتك علىٰ سيدنا محمد رسول الخير وإمام الهدىٰ وعين الرحمة ونبي التوبة.

اللهمَّ اجعل أفضل صلواتك وأزكاها، وأجل تسليماتك وأنماها، علي من أرسلته رحمة عامة، وبعثته نعمة مهداة، سيدنا محمد الذي شرحت صدره ورفعت ذكره، وقرنت اسمه باسمك، وجعلت طاعته من طاعتك، وخلعت عليه من وصفك ونعتك، اللهم إنا نتوسل به إليك ونستشفع به لديك أن تفرج كربتنا وأن تقيل عثراتنا وأن تغفر زلاتنا.

اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك علىٰ سيدنا محمد أحب المحبوبين إليك، وزده شرفًا وكرما لديك.

اللهمَّ صلِّ وسلم صلاة وسلامًا يفوقان العد ويجاوزان الحد علىٰ منتهىٰ الكمالات الإنسانية وملتقىٰ التنزلات الإلهية سيدنا محمد أصل الوجود

والوسيلة العظمىٰ في وصول الخير إلىٰ كل موجود، اللهم فرج كرباتنا ببركته وارض عن أزواجه وأهل بيته وذريته يارب العالمين.

اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك علىٰ إنسان عين الوجود وقطب دائرة الشهود سيدنا محمد القاسم لما تفيض علىٰ عبادك من أنواع العطاء والمخصوص منك بعظيم المدح والثناء صلاة وسلامًا وبركة تناسب قدره وتؤدي عنا شكره.

اللهمَّ صلِّ وسلم علىٰ من جعلته نبيا وآدم منجدل في الطين ثم أرسلته رحمة للعالمين سيدنا محمد صاحب الحنيفية السمحة والدين المتين وعلىٰ آله وذريته الطاهرين.

اللهمَّ اجعل صلواتك وبركاتك علىٰ سيدنا محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت علىٰ آل إبراهيم إنك حميد مجيد.

اللهمَّ صلِّ وسلم علىٰ سيدنا محمد القائل: «**الدُّعاءُ كلُّه محجوبٌ حتَّى يكون أوَّله ثناءٌ على الله تعالى وصلاةٌ على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم ثُمَّ يدعو فيستجابُ لدُعائِهِ**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**إذا طنَّت أُذن أحدِكم فليُصَلِّ عليَّ، وليقُل: ذَكَرَ اللهُ بخيرٍ مَن ذَكَرني**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**إذا فَرَغَ أحدُكم مِن طهوره فليقل: أشهد أن لا إله إلَّا الله وأنَّ محمَّدًا عبده ورسوله ثُمَّ ليصلِّ عليَّ فإذا قال ذلك فتُحِت له أبواب الرحمة**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**إذا نسيتم شيئًا فصَلُّوا عليَّ تَذْكُروه إن شاء اللهُ تعالى**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**زَيِّنوا مجالسكم بالصَّلاة عليَّ فإنَّ صلاتكم عليَّ نورٌ لكم يومَ القِيامَةِ**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**إنكم تُعرضَون عليَّ بأسمائكم وسيماكم، فأحْسِنُوا الصَّلاةَ عليَّ**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الذي كان إذا دخل المسجد صلَّىٰ علىٰ محمَّدٍ وسلَّم وقال: «**اللهمَّ اغْفِرْ لي ذنوبي وافْتَحْ لي أبواب رحمتك**». وإذا خرج من المسجد صلَّىٰ علىٰ محمَّدٍ وسلَّم وقال: «**اللهمَّ اغْفِر لي ذُنوبي وافْتَحْ لي أبواب فَضْلِك**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «**لا تَجْعَلُوا بيوتكم قُبورًا، ولا تَجْعَلُوا قبري عِيدًا، وصَلُّوا عليَّ فإنَّ صلاتكم تبلغني حيثما كنتم**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**لا وضوء لمن لم يُصَلِّ عليَّ النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «**ما مِن أحدٍ يُسَلِّم عليَّ إلَّا رَدَّ اللهُ تعالى إليَّ روحي حتَّى أردَّ عليه السَّلام**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «**ما مِن عبدٍ مؤمِنٍ يذكرني فيصلِّي عليَّ إلَّا كتبَ اللهُ له عشر حسناتٍ ومحا عنه عشر سيئاتٍ ورفع له عشر درجات**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**مِن الجَفَاءِ أنْ أُذْكَرَ عند رَجُلٍ فلا يُصَلِّي عليَّ**».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «**مَن سَرَّهُ أن يَلْقَ اللهَ راضِيًا**

فليُكْثِرْ الصَّلاةَ عليَّ».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «مَن صَلَّى عليَّ صلاةً كَتَبَ اللهُ له قِيراطًا، والقِيراطُ مثل أُحُدٍ».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «مَن صَلَّى عليَّ يومَ الجُمُعَةِ كانت شفاعةً له عندي يومَ القِيامَةِ».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «مَن قال حين يسمع المؤذِّن: اللهمَّ ربَّ هذه الدَّعْوةِ التامَّةِ والصَّلاة القائمة صلِّ على محمَّدٍ عبدك ورسولك وأعْطِهِ الوَسِيلةَ والشَّفاعَةَ يومَ القِيامَةِ؛ حلَّت له شفاعتي».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «مَن نَسي الصَّلاة عليَّ خطئ طريق الجنَّة».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «إذا صَلَّى أحدُكم فليبدأ بتحميد ربِّه والثَّناءِ عليه، ويُصَلِّ على النبيِّ صلَّى الله عليه وآله وسلَّم، ثُمَّ يَدْعُو بعدُ بما شاء».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «إنَّ لله ملائكةً سيَّاحِينَ يُبلِّغوني عن أُمَّتي السَّلام».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ القائل: «لا يَجْلِسُ قَوْمٌ مَجْلِسًا لا يُصَلُّون فيه على رسول الله صلَّى الله عليه وآله وسلَّم إلَّا كان عليهم حَسْرَة وإن دَخَلُوا الجنَّة؛ لما يَرَوْنَ مِن الثَّوابِ».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم علىٰ سيِّدنا محمَّدٍ الوارد عنه: «مَن دعا بهؤلاء الدَّعوات في دُبُرِ كلِّ صلاةٍ مَكْتوبةٍ حَلَّت له الشَّفاعة منِّي يومَ القِيامَةِ: اللهمَّ أعْطِ محمَّدًا

الدرجة والوسيلة، اللهمَّ اجعل في المصطفين محبَّته، وفي العالمين درجته، وفي المُقرَّبين داره».

اللهمَّ صلِّ وسلِّم على سيِّدنا محمَّدٍ الذي كان عليٌّ عليه السَّلام إذا وصفه قال: لم يكن بالطَّويلِ المُمَّغِطِ ولا بالقَصِيرِ المُتَرَدِّدِ، كان رَبْعَةً مِن الرِّجَالِ، كان جَعْدَ الشَّعْرِ، ولم يكن بالجَعْدِ القَطَطِ ولا بالسَّبْطِ، كان جَعْدًا رَجِلًا، ولم يكن بالمُطَهَّمِ ولا المُكَلْثَمِ، كان في الوجه تَدْوِيرٌ، أبيضَ مُشْرَبًا حُمْرَةً، أَدْعَجَ العَيْنَيْنِ، أَهْدَبَ الأَشْفَارِ، جَلِيلَ المُشَاشِ والكَتَدِ، أَجْرَدَ ذا مَسْرُبَةٍ، شَثْنَ الكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ، إذا مَشَى تَقَلَّعَ كأنَّما يَمْشِي فِي صَبَبٍ، وإذا التَفَتَ التَفَتَ مَعًا، بَيْنَ كَتِفَيهِ خَاتَمُ النُّبوَّةِ وهو خَاتَمُ النَّبِيِّينَ، أَجْوَدَ النَّاسِ كَفًّا وأَجْرَأَ النَّاسِ صَدْرًا، وأَصْدَقَ النَّاسِ لَهجَةً، وأَوْفَى النَّاسِ بذِمَّةٍ، وأَلْيَنَهُمْ عَرِيكَةً وأَكْرَمَهُمْ عِشْرَةً، مَن رَآهُ بَدِيهَةً هَابَهُ، ومَنْ خَالَطَهُ مَعْرِفَةً أَحَبَّهُ، يقول نَاعِتُهُ: لم أَرَ مثله قَبْلَهُ ولا بَعْدَهُ.

صلَّى الله عليه وآله وسلَّم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدِّين، وسلم على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وقع الفراغ منه يوم الجمعة التاسع من شهر جمادى الأولى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة وألف هجرية، وقدَّمته وسيلة بين يدي لعل الله تعالى ببركة رسوله وبشفاعته يُعَجِّل بتفريج هذه الكُربة التي طالت واشتدت، وليس من يكشفها غيره إنه قريبٌ مجيبٌ.